

بحار الأنوار

[172] نعت الناعتين وأن يقاس بهم أحد من العالمين، كيف وهم الكلمة العليا،
والتسمية البيضاء، والوحدانية الكبرى التي أعرض عنها من أدبر وتولى، وحجاب الـ الاعظم
الاعلى. فأين الاختيار من هذا ؟ وأين العقول من هذا ؟ ومن (1) ذا عرف أو وصف من وصفت ؟
(2) طنوا أن ذلك في غير آل محمد، كذبوا وزلت أقدامهم، اتخذوا العجل ربا، والشياطين
حزبا، كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة، وزين لهم
الشيطان أعمالهم، فتبا لهم وسحقا، (3) كيف اختاروا إماما جاهلا عابدا للانعام، جانا يوم
الزحام ؟ والا مام يجب أن يكون عالما لا يجهل، وشجاعا لا ينكل، لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه
نسب، فهو في الذروة من قريش، والشرف من هاشم، والبقية من ابراهيم والنهج (4) من النبع
الكريم، والنفس من الرسول، والرضى من الـ، والقول عن الـ. فهو شرف الاشراف والفرع من عبد
مناق، عالم بالسياسة، قائم بالرياسة، مفترض الطاعة إلى يوم الساعة، أودع الـ قلبه سره،
وأطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل، فتركوه يا طارق واتبعوا أهواءهم ومن
أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الـ ؟ والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وأمر الهي
وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي، فهو ملك الذات، إلهي الصفات، زائد الحسنات،
عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين، ونصا من الصادق الامين.

_____ (1) في نسخة: وماذا عرف (2) في نسخة: ما
وصف. (3) تباله أي الزمه الـ خسرانا وهلاكا. وسحقا أي ابعده الـ. (4) في نسخة: والشمخ من
النبع الكريم. [*] _____